

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن
أ.د/ اعتدال عباس
د/ منال شمس الدين

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية لدى

طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

إيمان سمير حسن سليمان* أ.د.اعتدال عباس حسانين

د. منال شمس الدين أحمد

مقدمة:

القلق شعور طبيعي يمر به الفرد في حياته، ويعد مقبولاً وطبيعياً عندما يكون دافعاً لتقدم الفرد، بينما يكون غير مقبولاً عندما يشكل عائقاً لتقدمه، ويكون الخوف من الفشل سبباً في حدوثه، وهنا يؤثر القلق على سير الحياة وينتج حالة من سوء التكيف بين الفرد والظروف المحيطة به، ويزداد القلق بزيادة الضغوط التي تزداد بسرعة التقدم العلمي والتكنولوجي، لذا يزداد قلق الفرد تجاه مستقبل حياته وتحقيق أهدافه، فالقلق خبرة ذاتية تتميز بالخوف من شيء مرتقب حدوثه في المستقبل، وتختلف حدة القلق من فرد لآخر باختلاف قدرته على مواجهة المتطلبات التي تعوقه عن تحقيق طموحاته.

ويعد القلق حالة أساسية يتعرض لها الفرد في كل زمان ومكان، وكما أن هناك حالات الهدوء والسكينة في حياة الفرد، هناك أيضاً حالات القلق والخوف والانقباض والضيق والكرب والحزن والأسى وغير ذلك من الانفعالات السلبية ولكل منها مثيرات مختلفة كالصحة والعمل والمال والمستقبل (هشام خيرالله، ٢٠١٠).

وقد شهد العصر الحديث تطوراً تكنولوجياً فرض نفسه على حياة الأفراد، وأدى إلى تغيرات نمطية في أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبحت الحياة في تغير مستمر يتطلب العمل

* بحث مشتق من رسالة إشراف:

أ.د.اعتدال عباس حسانين أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس
د. منال شمس الدين أحمد مدرس علم النفس التربوي كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

دائمًا على مسابقتها ومواكبتها لتحقيق الانسجام معها والتكيف مع الحياة العصرية (التيجاني الطاهر، ٢٠١٠).

فاستنادًا إلى معطيات الحاضر بدأت مشكلة القلق أكثر استحضرًا نتيجة التحولات التي أحدثت أشكالًا كبيرة من مظاهر عدم الأستقرار في حياة الأفراد والمجموعات، وبدأ عدم الوثوق في المستقبل كحالة نفسية بارزة تخص فئة الشباب (عبدالسجاد البدران، ٢٠١١).

وأصبح الشعور بالإحباط ظاهرة ملحوظة لدى الشباب الذين ما زالوا في مرحلة البحث، فالالتحاق بالعمل والعثور على المسكن والزوجة وتكوين الأسرة وارتفاع تكاليف المعيشة يجعله يعيش مرحلة المعاناة، فالأحلام قبل التخرج أكثر جمالًا والمستقبل أكثر إشراقًا ولكن الواقع ليس له صلة بالحلم بل يناقضه تمامًا (نيفين المصري، ٢٠١١).

ويؤكد رابابورت (Rapport, 1991) على أن المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة يعد مصدرًا للقلق بصورة عامة حيث أن الكثير من الأفراد يواجهون شكوكًا ووعيًا غير مكتمل بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة وغير محددة، ويقترن قلق المستقبل بالمعتقدات والأفكار الخاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من التغيرات غير المرغوبة.

ويشير مولين (Moline, 1990) إلى المستقبل بعد أن كان مصدرًا لبلوغ الإحباط وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدرًا للخوف أو الرعب، وهذا المصدر يعد مصدرًا لقلق المستقبل، وأغلب أنواع القلق هو القلق المتعلق بالمستقبل والخوف من المجهول وإحتمالات النجاح والفشل، والقلق من هذا النوع يكون صحيحًا إذا لم يتعدى الحدود المعقولة، بل إنه قد يكون دافعًا فعالًا للإنسان لكي يحقق ما تصبوا إليه نفسه من نجاح وفي كثير من الأحيان يتعدى الأمر هذه الحدود ويصبح القلق بالفعل مصدر لهدم مستقبل الإنسان.

ويواجه الإنسان طوال حياته ضغوطًا من المهدي إلى اللحد، وبينما يكبر الفرد وينمو، وتتغير حياته فان قدراته تتغير أيضًا، ويختلف الأشخاص من حيث قدراتهم على مواجهة الضغوط، فيبدو بعض الأشخاص لديهم قدرة كبيرة على مواجهة الضغوط بينما البعض الآخر ينظر للضغوط على إنها تمثل عبئًا عليه، وبالتالي تؤثر على صحته النفسية والجسمية (طلعت منصور وفيولا البيلاوي، ٢٠٠٩).

ويرى ميلر (Miller, 2012: 6) أن هناك الكثير من المواقف الطبيعية في حياة المراهقين يمكن أن تتحول إلى مصادر ضاغطة من خلال وجود البالغين مثل الوالدين والمدرسين بالإضافة

التحصيل الدراسي و علاقتة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

للامتحانات التي تعتبر من المصادر الأساسية للضغوط الأكاديمية، والقبول والرفض من جانب المدرسين أو الزملاء أو الوالدين، والقوانين القائمة بالمنزل والمدرسة والتي تمثل مصادر رئيسية للضغوط الأكاديمية.

ويلاحظ معاناة طلاب المرحلة الثانوية من قلق المستقبل نتيجة للصراعات والضغوط التي تواجههم، فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الطالب، ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة وعلى وجه الخصوص الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطالب يوميًا، وسعيه المستمر نحو تحقيق هدفه وإيجاد معنى لوجوده.

وبالنسبة لأساليب المواجهة التي يستخدمها الطلاب في التعامل مع المواقف الضاغطة، فقد كشفت الدراسات أن استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة تكون مفيدة في التكيف مع المواقف الضاغطة، وذلك مقارنة باستراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال، وذلك لأن الطلاب يشعرون بالتحسن عندما يتعاملون بشكل مباشر مع المشكلة، حيث أنهم يستخدمون أساليب فعالة مثل وضع خطة لحل المشكلة، والسعى إلى المساندة والحصول على المعلومات بشكل أكبر كما أنهم يستخدمون المساندة الاجتماعية، ويناقشون مشاكلهم، ويشاركون بشكل كبير في الأنشطة المدرسية، وذلك لمواجهة المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها (ظه حسين، ٢٠٠٦).

وتنعكس معاناة الطلاب من كثرة الضغوط الأكاديمية وشعورهم بقلق المستقبل على أدائهم الأكاديمي، ولذلك ويهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات و معارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (لمعان الجلاي، ٢٠١١: ١٨).

ويعتبر التحصيل الدراسي هدفًا يسعى إليه طلاب العلم في جميع المراحل التعليمية، لأن الإنجاز فيه يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية الإنسانية وتطورها أو تحقيق الذات أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية والثقة بالنفس أو الاحساس بالسيطرة أو أشباع الحاجة للاستكشاف،

ويترتب عليه أيضًا الحصول على الشهادات والجوائز وتقدير الآخرين من الاقران أو الآباء أو المساعدة في الحصول على وظيفة ما تحقق للفرد نوع من الاستقرار في الحياة (زين ردادى, ٢٠٠٢).

والتحصيل الدراسي هو واحد من أهم مؤشرات التعلم والفهم في جميع النظم التعليمية، فالطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع هم أكثر قدرة لإنهاء المدرسة والنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية (Joppke & Morawska, 2003: 13).

فالدرجة التحصيلية كما تظهر لنا ليست درجة صماء كما يبدو للبعض ولكنها تعكس وتنطق بأمر حيوية كثيرة وهامة بالنسبة للمتعلم (زين ردادى, ٢٠٠٢).

ويرتبط قلق المستقبل بالضغوط الأكاديمية كما أشارت العديد من الدراسات دراسة رونين وبالدين (Ronen, & Baldwin, 2010)، ودراسة زفلنسكي وفلدنر (Zvolensky, & Feldner, 2015)، ودراسة برجر (Berger, 2016).

وهناك دراسات ربطت بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي مثل دراسة نجاح الحجازين (٢٠١٠)، ودراسة ديلارا (Dilara, 2015)، ودراسة سيو وإليني (Siew & Elaine, 2015)، ودراسة هزال العتيبي (٢٠١٦)، ودراسة مها السيد (٢٠١٦)، ودراسة محمد الصغير (٢٠١٦)، وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل والتحصيل الدراسي.

وهناك دراسات ربطت بين الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي مثل دراسة على بدارى (١٩٩٠)، ودراسة نسيم داود (١٩٩٧)، ودراسة سليمان سليمان (١٩٩٧)، ودراسة ثومبسون وكارول (Thompson & Carol, 2005)، ودراسة براندون وجينيفيف ومونيكا وكارل (Brandon, 2014)، وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التربوية والنفسية في مجال دراسة قلق المستقبل والضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كل على حده، إلا أن هناك نقصًا وندرة في الدراسات العربية فيما يتعلق بدراسة هذه المتغيرات مجتمعة مع بعضها البعض على طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت هذا البحث لسد النقص في هذا المجال، وكذلك التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالية من خلال السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

تهدف البحث الحالية إلي ما يلي:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

يمكن أن تتضح أهمية البحث الحالية من خلال جانبين كالآتي:

أ. الأهمية النظرية:

١. قد يضيف هذه البحث إلى التراث السيكولوجي بعض المعارف حول الدور المهم الذي يلعبه قلق المستقبل والضغوط الأكاديمية في التحصيل الدراسي.

٢. تعتبر معرفة طبيعة العلاقة بين الضغوط الأكاديمية وقلق المستقبل والتحصيل الدراسي من الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع خاصة بأن الأبحاث التي تناولت هذه العلاقة قليلة ومحدودة.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالية في توجيه المتخصصين والخبراء التربويين إلى إتباع الأساليب والإجراءات التي من شأنها أن تخفف من حدة القلق والضغوط لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. بناء البرامج والاستراتيجيات التي تستند على تنمية هذه المفاهيم على أسس نفسية سليمة.

٣. تساعد هذه البحث في تحسين بعض الأنظمة والإجراءات في معاملة الطلاب لتمكنهم من التوافق مع الحياة المدرسية والإجتماعية بشكل أفضل.

٤. تساعد هذه البحث على أهمية التركيز على كيفية مواجهة المواقف الضاغطة وحسن الإستعداد لها واستراتيجيات المواجهة للمساعدة على التكيف الإيجابي لهذه الضغوط والمخاوف.

فروض البحث

يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفرض الاتي :

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الإطار النظري ودراسات سابقة

تمهيد:

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة لثلاثة محاور، حيث يهتم المحور الأول بالتحصيل الدراسي من حيث مفهومه، والعوامل المؤثرة فيه؛ ويتناول المحور الثاني قلق المستقبل من حيث مفهومه، وأسبابه، وأنواعه، وسمات ذوي قلق المستقبل، وآثار قلق المستقبل؛ ويرتكز المحور الثالث على الضغوط الأكاديمية من حيث مفهومها، ومصادرها، والنظريات المفسرة لها، وأساليب مواجهتها، والضغوط الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك للتوصل إلى التنبؤ بالتحصيل الدراسي من قلق المستقبل والضغوط الأكاديمية، حتى يمكن طرح فروض الدراسة.

أولاً: التحصيل الدراسي Academic Achievement

يعد التحصيل الدراسي من أهم المحكات التي يتوقف عليها مستقبل الطلاب، وهو يوفر لهم الانتقال من سنة دراسية إلى أخرى، ومن مرحلة إلى أخرى ويقاس عادة بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في نهاية العام الدراسي من خلال الاختبارات التي مروا بها من موادهم الدراسية. والتحصيل الدراسي هو أكثر المفاهيم النفسية والتربوية تعقيدًا، نظرًا لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية والمحلية والاجتماعية في إنتاجه، كما أنه يمارس دورًا هامًا في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أى مفهوم تربوى آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، وكما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فإنه أيضًا هام جدًا للمجتمع (محمد حمدان، ٢٠٠٦).

ويبدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو أكتسبه بالفعل من معارف ومهارات، ولذلك يمثل التحصيل الدراسي الهدف الأساسي لتقييم التعليم من وجهة نظر أولياء الأمور والمسؤولين عن وضع السياسة التربوية وتنفيذها (أماني عبدالعال، ٢٠١١).

وتعتبر الاختبارات التحصيلية المدرسية الوسيلة الوحيدة للتأكد من مدى استيعاب الطالب للمادة الدراسية، وبهذا يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات وصفية، تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المواد الدراسية، كما يهدف أيضًا للتوصل إلى معلومات

التحصيل الدراسي و علاقتة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

عن ترتيب الطالب في التحصيل في خبرة معينة لمجموعته, ويمتد هدف التحصيل إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات الطلاب العقلية والمعرفية وتحصيلهم في جميع المواد (رمزية الغريب, ٢٠٠٩).

مفهوم التحصيل الدراسي:

يرى عبد الرحمن الطيرى (١٩٩٧) أن التحصيل الدراسي "يرتبط بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب, ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الطالب لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب". ويعرف محمود حسن (١٩٩٩) التحصيل الدراسي بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية مقدراً بالدرجات". ويشير رفعت محمد (٢٠٠٣) إلى التحصيل بأنه "درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة وفي مجال تعليمي معين, أو هو مستوى النجاح الذي يحزره في تلك المادة". كما يشير أحمد إبراهيم وعزت محمد (٢٠٠٣) إلى التحصيل الدراسي بأنه "مدى استيعاب الطلاب والطالبات وفهمهم لما تعلموه من خبرات معرفية أو مهارات من المقررات الدراسية ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في إختبارات آخر العام".

كما يوضح أبو زيد الشويبي (٢٠٠٥) أن التحصيل الدراسي هو "الإنجاز الذي يحققه الطالب بعد دراسته لمقرر أو عدة مقررات دراسية, ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية التي تعكس مدى ما تعلمه الطالب من مفاهيم ومهارات وخبرات وحقائق في مقرر دراسي أو عدة مقررات".

هذا وقد أشارت هالة مصطفى (٢٠٠٩) إلى التحصيل الدراسي بأنه "مقدار ما أكتسبه الطلاب من خبرات ومعلومات في مادة دراسية أو مجموعة من المواد الدراسية المقررة عليهم, ويقاس من خلال درجات الطلاب في الإختبارات التحصيلية المقننة".

كما يعرفه جوشي وسريفستافا (Joshi & Srivastava, 2009) بأنه "درجة أو قدرة الطالب على أداء المهام المدرسية في جميع المواد الدراسية أو في مادة دراسية معينة".

كما يشير كهان (Khan, 2014) إلى التحصيل الدراسي بأنه "مؤشر لمستوي الطلاب في المعرفة او المهارات المكتسبة نتيجة التدريب والخبرة".

ومن خلال ما سبق يلاحظ من التعريفات السابقة اتفاقها في أن التحصيل هو اكتساب الطلاب للمعلومات والمعارف والمهارات من خلال دراسة مقرر ما، كما تتفق أيضًا في أن التحصيل يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية.

ويُعرف التحصيل الدراسي إجرائيًا في الدراسة الحالية على إنه: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، واعتمدت الباحثة علي الدرجة الكلية في جميع المواد الدراسية التي يدرسها طلاب الصف الثاني الثانوي".

ثانياً: قلق المستقبل Future Anxiety

يعتبر القلق سمة من سمات العصر نتيجة للتطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتي مناحي الحياة، بالإضافة إلى ما يواجهه الإنسان من الضغوط النفسية نتيجة لهذا المناخ العام والمشاكل والأزمات الإقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في جعل الإنسان يقف حائرًا قلقًا وسط هذه الموجه الحضارية باحثًا عن الاستقرار، ويسعى جاهدًا إلى تحقيق هدفه في الحياة (نسرين نبيل، ٢٠٠٨).

ويشير مولين إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدرًا لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال، أصبح عند بعض الأفراد مصدرًا للخوف الذي يهدد مستقبل الإنسان (Molin, 1990)، ويتفق هذا مع ما ذكره رابابورت حيث اعتبر أن المستقبل يحمل الكثير من الهموم والتوقعات المجهولة، مما يجعله مصدرًا من مصادر القلق (Rapport, 1991).

وفي هذا الصدد يشير عبد السلام عبد الغفار (٢٠٠١) إلى أن مستقبل الفرد هو مبعث القلق والخوف مما تأتي به الأيام في المستقبل.

ويعتبر القلق من المستقبل خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع الفرد حدوثه في المستقبل، مصحوبة بتوتر وضيق واضطراب يعيق الفرد عن التكيف مع بيئته، وبذلك يمثل قلق المستقبل خوفًا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد والتي تجعله يشعر بعدم الأمن ويتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئًا من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب نفسي وعصبي (Hanan & Iyad, 2015).

ويعد قلق المستقبل لدى الإنسان تفاعلًا طبيعيًا مع ظروف الحياة العادية والمستقبلية وخاصة في الفترات الانتقالية منها، ولذلك يعتبر دافعًا قويًا نحو الإنتاج والنجاح والتقدم، وذلك عند وجوده

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

ضمن الحدود الطبيعية والمقبولة، أما عندما تزيد حدته ويتجاوز مستوى الحدود الطبيعية فإنه يؤدي إلى سوء التكيف ويقف عائقاً أمام تقدم الفرد (على الوليدي، ٢٠١٣).

وقلق المستقبل ليس قاصراً على التغيرات المتلاحقة والتي يصعب التنبؤ بها، ولكنه ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة، مثل سيطرة العلاقات المادية البعيدة عن القيم بين الناس، هذه الماديات التي أصبحت تتحكم في كل أمورنا من صداقات وزواج وتكوين أسرة إضافة إلى العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من جراء فقدانها (فوزية النجاشي، ٢٠٠٨).

ومن خلال ما سبق يتضح أن قلق المستقبل هو مصدر تهديد للفرد نتيجة لما يحيط به من غموض وشكوك، حيث يجعل الفرد دائماً في خوف وترقب من انتظار ما سيسفر عنه المستقبل، الأمر الذي يؤثر بالسلب على صحته النفسية ومستقبله.

تعريف قلق المستقبل:

ظهر هذا المفهوم منذ منتصف القرن الماضي حيث بدأت دراسات القلق تجاه المستقبل تحت مسميات عديدة ومختلفة، حيث طرح تيليش Teletch عام 1952 مفهومه الخاص بالخوف من القلق من شئ لا يمكن التنبؤ به سوف يحدث في المستقبل، ويمكن أن يمنعنا من تحقيق أكثر القيم والأهداف أهمية في حياتنا، ثم ظهر بعد ذلك كتاب توفلر Tovler عام 1970 باسم (صدمة المستقبل) الذي تحدث فيه عن المتغيرات في عالم الغد، وأكد فيه أن (صدمة المستقبل) تنتج عن التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة، ثم توالى المسميات لدى الباحثين لتشمل (الخوف من المستقبل والتوقعات السلبية والتشاؤم تجاهه) مثل دراسة زاليسكي التي رسخت مفهوم قلق المستقبل وأعدت مقياساً لتقديره (Zaleski, 1996) (إبراهيم أبو الهدي، ٢٠١٢).

كما تؤكد زاليسكي أن كل أنواع القلق المعروفة لها بُعد مستقبلي، وترى أن مفهوم (قلق المستقبل) أحد المصطلحات الحديثة نسبياً على مستوى البحث العلمي (Zaleski, 1996).

ويعد مفهوم "قلق المستقبل" من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، ولهذا أهتمت زاليسكي (Zaleski, 1994) في تعريفها لقلق المستقبل بالتفرقه بينه وبين القلق العام، حيث يشير قلق المستقبل بأنه "حالة من الإنشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل البعيد"، أما القلق العام فيشير إلى "شعور عام بالخوف والتهديد، فالإنسان عندما ينظر إلى المستقبل فإنه يخشى العديد من الأشياء والأحداث التي يتعرض لها في المستقبل، ويلاحظ أن "زاليسكي" فسرت قلق المستقبل هنا معرفياً، حيث أشارت إلى أن قلق المستقبل حالة من الجزع

والإنشغال والخوف الناتج من التصور المعرفي للمستقبل البعيد، أما القلق العام فيعكس الشعور بالخوف والتهديد من شئ غامض لا يعي الفرد كينونته.

وتعددت تعريفات الباحثين لقلق المستقبل، ويمكن تصنيف تلك التعريفات كما يلي:

(أ) تعريفات ركزت على المظاهر الوجدانية السلبية المصاحبة للقلق وتوقعات سالبة غير منطقية للأحداث في المستقبل:

يُعرف زاليسكي (Zaleski, 1996) قلق المستقبل على أنه "حالة من التوتر وعدم الإطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل، وعندما يتفاهم قلق المستقبل لدى الفرد فإنه يصبح تهديدًا لكيان الفرد النفسي".

كما حدد محمود عشري (٢٠٠٤) قلق المستقبل بأنه "خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو الصعوبات التي يحملها الغد البعيد، والتنبؤ السلبي للأحداث، والشعور بالتوتر والضيق عند التفكير فيها، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والإنزعاج، وفقدان القدرة على التركيز، الصداع"، ويتضح من هذا التعريف أن قلق المستقبل رد فعل لخوف مرتقب نتيجة لخبرات سابقة للفرد، ويكون مصحوب بأعراض نفسية وجسمية وعقلية. ويُعرف صلاح كرميان (٢٠٠٧:٩٣) قلق المستقبل بأنه "شعور انفعالي يتسم بالضيق، والغموض، وتوقع السوء، والخوف من المستقبل، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي"، ويظهر هذا التعريف التأثير السلبي لقلق المستقبل على الفرد في علاقته وتفاعله مع الآخرين.

أما فضيلة السبعواوي (٢٠٠٧) فقد ركزت في تعريفها لقلق المستقبل على عدد من المظاهر التي تبدو على المصاب بقلق المستقبل حيث تعرفه بأنه "حالة انفعالية غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، وتتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر، والضيق، والخوف الدائم، وعدم الارتياح، والغم، وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه، ويقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل، وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة".

في حين عرف أحمد السيد (٢٠٠٨:٨٩) قلق المستقبل على إنه "حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد عند التفكير في المستقبل، يتوقع خلالها تهديدًا لمستقبله، ولما سوف يكون عليه هذا المستقبل، والشعور بشئ من التشاؤم وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل، مصحوبة بشئ من عدم التركيز،

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

والتفكير غير الصحيح، والتوتر، والضيق، والشعور ببعض الأعراض الجسمية كالصداع والضعف العام".

(ب) تعريفات اقتصرت على المظاهر المعرفية فقط:

يُعرف هاملتون (Hamilton, 2003) قلق المستقبل بأنه "القلق الناتج عن التفكير تجاه المستقبل"، ويركز هذا المفهوم في تحديده على إحدى المظاهر المعرفية لقلق المستقبل المتمثلة في التفكير، ويعد حالة تتعلق بالأفكار التي تدور في عقل الفرد حول مستقبله وما يضمن له من مفاجآت.

ويُعرف مصطفى عبدالتواب (١٦:٢٠٠٧) قلق المستقبل بأنه "القلق الناتج عن التفكير تجاه مستقبله المهني والوظيفي، مما يؤدي إلى التوتر والتشاؤم".

بينما تشير نسرين نبيل (٢٠٠٨) إلى أن قلق المستقبل لا يقتصر فقط على المستوى الشخصي بل يمتد ليضم أيضاً المستوى المحلي والعالمي حيث تعرفه بأنه "توقعات سلبية بشأن المستقبل على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي".

(ج) تعريفات تناولت المظاهر الوجدانية بالإضافة إلى المعرفية:

يُعرف إبراهيم إسماعيل (٩٧:٢٠٠٦) قلق المستقبل بأنه "القلق الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل، والشعور بالخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل"، ويضيف هذا المفهوم إلى المفاهيم السابقة أن قلق المستقبل ينشأ أيضاً عن أفكار خاطئة وغير منطقية لدى الفرد تجعله يدرك المواقف والأحداث بشكل خاطئ.

ويتفق غالب المشيخي (٩٤:٢٠٠٩) في تعريفه مع غيره حيث يعرف قلق المستقبل بأنه "الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والشعور بعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني مفهوم الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس".

أنواع قلق المستقبل:

قسمت أمال الفقي وسلوى الهوساوي (٢٠١٥) قلق المستقبل إلى نوعين كما يلي:

النوع الأول: قلق على المستقبل:

يتمثل في رغبة جارفة في تحقيق آمال معينة تتناسب مع قدراته ولكن مع خوف من ظهور ما يكدر صفو هذه الآمال ورغم ذلك يتلهف الفرد للمستقبل بكل ما فيه.

النوع الثاني: قلق من المستقبل:

يرتبط بأفعال وأحداث وخبرات سيئة قد عاشها الفرد أو سمع عنها ويرتبط أيضا بمشاعر غير سارة وقد يشعر برغبة لا شعورية في عدم استدعاء هذه المشاعر نتيجة شعوره بالذنب ولذلك لا يتمنى قدوم المستقبل حتى لا يكدر حياته.

وتناولت الدراسة الحالية قلق المستقبل من خلال الخلط بين النوعين الأول والثاني المرتبطين بالقلق على المستقبل والقلق من المستقبل لتحقيق أهداف الدراسة.

ثالثاً: الضغوط الأكاديمية **Academic Stress**:

تصاحب الضغوط حياة الفرد اليومية، فتؤثر في سلوكه وتسبب مشكلات كثيرة، وللضغوط تأثيرات إيجابية وسلبية على الفرد، وتختلف هذه التأثيرات من فرد لآخر بناءً على إدراك الفرد وتفسيراته لها، وكيفية التعامل معها اعتماداً على خبرات الفرد السابقة، ومخزونه الشخصي من مهارات مواجهة الضغوط، ولذلك فإن امتلاك الفرد لمهارات وأساليب مواجهة الضغوط يساعده في التعامل الناجح معها.

ومن الضغوط التي يتعرض لها الطلاب تلك الضغوط الأكاديمية التي تواجه الطالب في فترة الدراسة، وانتقاله من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى (سعيد سرور, ٢٠٠٣).

وتتكرر شكاوى طلاب المرحلة الثانوية من عبء الضغوط في حياتهم عامة وفي المواقف التعليمية خاصة، فيكونوا عرضة للقلق والتوتر، وتحدث الضغوط الأكاديمية عندما تكون الأعباء الدراسية حملاً ثقيلاً يعجز الطالب نفسه عن القيام بها، مسبباً في الفشل الأكاديمي والعجز عن إنجاز الأعمال الدراسية وكراهية المدرسة، ويحدث ذلك من غير شعور واضح به (Yangyang & Zuhong, 2012: 341).

وبالرغم من النتائج السلبية للضغوط الأكاديمية مثل القلق والاكتئاب إلا أن لها بعض النتائج الإيجابية فقد تحفز دافعية الفرد، وتحسن أداء المهام الأكاديمية, Lazarus & Folkman (2004).

مفهوم الضغوط الأكاديمية:

تباينت تعريفات الضغوط الأكاديمية لدى علماء النفس تبعاً لاختلاف وجهات نظرهم، ومنها التعريفات التي ركزت على تأثير الجوانب المدرسية فقط تعريف زينب شقير (٢٠٠٢: ١٠) للضغوط الأكاديمية وعرفتها بأنها "المشكلات الأكاديمية المتعلقة بظروف الدراسة مثل: صعوبة

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن
أ.د/ اعتدال عباس
د/ منال شمس الدين

التعامل مع الزملاء والمعلم، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم أداء الواجبات المنزلية، والغش في الامتحان".

وتعرف أمل حسن (٢٠٠٥) الضغوط الأكاديمية بأنها "تنشأ من ضغط المناهج الدراسية والامتحانات والعقوبات والقواعد الدراسية والنشاط الدراسي والواجبات المنزلية وما يتوقعه الأهل من الطالب والفشل الدراسي".

وتتفق دراسة ولكس وسيفي (Wilks & Spivey, 2010) ودراسة بنكس وسميث (Banks & Smyth, 2014) على أن الضغوط الأكاديمية هي "الصعوبات التي تواجه الطالب في المواقف الدراسية، وتظهر من خلال علاقته بأساتذته وزملائه، وصعوبة الامتحانات".

وتتفق دراسة سايل ودودواد وفايش وسود (Sayal, Dodwad, Vaish & Sood, 2014) مع دراسة ابيولا وجاربا (Abiola & Garba, 2015) على أن الضغوط الأكاديمية هي "عدم قدرة الطالب على أحداث استجابة مناسبة للمواقف التي يواجهها في الفصل ادراسي، وتسبب له ضيقًا وتوترًا".

ويشير سون ويانجين (Soon & Yunjin, 2017) إلى الضغوط الأكاديمية بأنها "المشكلات التي يواجهها الطلبة ويعانون منها، وتتمثل في صعوبة التركيز والتذكر بشكل ملائم وشروط الذهن لديهم".

وتوجد بعض التعريفات التي ركزت على جوانب مختلفة من الضغوط مثل تعريف زينب بدوي (٢٠٠٢) للضغوط الأكاديمية على أنها "قوى خارجية ومشكلات تنبع من بيئة الطلاب الخارجية سواء أكانت أسرية أو مدرسية أو جامعية أو مهن مستقبلية، ويؤدي عدم القدرة على مواجهة هذه المشكلات إلى القلق والأحباط، ويتوقف مستوى القلق والأحباط على مدى إدراك الفرد لمصدر الضغط"، فلم تقتصر مصادر الضغوط على العوامل المرتبطة بالدراسة فقط.

ويشير أحمد البحراري (٢٠٠٣) إلى الضغوط الأكاديمية بأنها "ما يمكن قياسه أو ملاحظته من تغيرات عقلية معرفية أو انفعالية أو فسيولوجية أو سلوكية لدى الطالب، نتيجة تعرضه لموقف ضاغط مرتبط بأحد مقومات العملية التعليمية، لينتج مقدارًا أعلى من سوء التوافق مع البيئة الدراسية أو قدرًا أكبر على التكيف، وتحقيق المستوى الأمثل للإنجاز والنجاح الأكاديمي".

وتعرف نوال محمد (٢٠٠٤) الضغوط الأكاديمية بأنها "تقدير الطالب لدرجة تأثره بالمواقف والأحداث التي تتعلق بمجال الدراسة، والعلاقات الاجتماعية المرتبطة به وما تسببه من انزعاج

لديه، وتتضمن هذه المواقف مصادر الضغوط الأكاديمية، والضغوط الاجتماعية من المعلمين والزملاء، والضغوط الفيزيائية للفصل، وضغوط النظام المدرسي، وكذلك ضغوط الوالدين المرتبطة بالمجال الدراسي للطالب"، ويلاحظ على هذا التعريف اعتباره الضغوط الاجتماعية والأسرية مصادر للضغوط الأكاديمية.

مصادر الضغوط الأكاديمية:

تتمثل مصادر الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطلاب فيما يلي:

١. سوء التكيف المدرسي: وهو شعور الطالب بالتوتر والضغط في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة له، ومع المواقف الدراسية المختلفة، كالزملاء والمعلمين وكل المشكلات الدراسية التي تواجهه وتؤثر عليه (نوال محمد، ٢٠٠٤).

٢. الشرود الذهني: وهو الاغراق في أحلام اليقظة، وهي ظاهرة شائعة في الآونة الأخيرة لدى طلاب المدارس، إذ تعيق السير الفعال للعملية التربوية وتؤدي إلى ملل وانزعاج الطلاب (كلير فهيم، ٢٠٠٤).

٣. التفكير في المستقبل: التفكير في المستقبل يؤدي إلى القلق لدى الطالب، ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية، وطموح الطالب وسعيه المستمر إلى تحقيق ذاته (حنان عبد الحميد، ٢٠٠٠).

٤. العوامل الأسرية والاقتصادية: يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عاملاً من عوامل الضغط الأكاديمي، فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات الأبناء، إذ لا شك أن أبناء الأسرة محدودة الدخل لا يحظون بنفس الوسائل المادية، التي يحظى بها أبناء الأسرة الغنية فالفقر يعتبر من المشكلات التي تعود بالسلب على الأفراد، إذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموماً والدراسية خصوصاً، ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الأسرة على حساب الدراسة، ومستقبلهم العلمي وذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة وهذه الحالة تقلل من اهتمامهم بالدراسة (Jabeen, 2016).

٥. جماعة الأقران: تلعب جماعة الأقران دوراً هاماً في حياة الطالب فهي تعينه على تحمل المسؤولية، وتنمي فيه روح الانتماء، ولكن قد تسلك لأفرادها مسلكاً رديئاً فتتبع فيهم روح العدوان نحو الآخرين ونحو أنفسهم مما يسبب لهم الضغط الأكاديمي (Yangyang & Zuhong, 2012).

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

٦. المعلم: يمارس بعض المعلمين النمط التسلطي الذي يعتمد على عدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف على طلابه وعلى مشاكلهم، ويستخدم نظاماً صارماً معهم، فيعطي الأوامر، وما على الطلاب إلا التنفيذ دون مناقشة، وهناك نوع آخر من المعلمين يتجنبون العلاقات مع الطلاب، ولا يهتمون بالجانب النفسي للمتعلم، والمعاملة القاسية من المعلم تجعل الطالب يكره المعلم ويساعد على ظهور اتجاهات سلبية نحو موادهم الدراسية، فلا شك أن العلاقات السيئة بين المعلم والطالب هي في حد ذاتها موقف ضاغط (طه حسين، ٢٠٠٦).

٧. بيئة الصف الدراسي: حيث يمثل المناخ الصفّي الجو العام الذي يسود في غرفة الصف من الناحية المادية والنفسية والاجتماعية، فقد تحمل هذه البيئة لذهن الطالب صورة سارة نتيجة الخبرات الإيجابية التعليمية المقدمة له، وقد يحدث العكس، حيث يعيش الطالب خبرات مؤلمة داخل غرفة الصف فيعمم الطالب ذلك بان التعليم خبرة مؤلمة (امل البكري، ٢٠٠٧).

٨. القصور في التجهيزات المدرسية: تلعب دوراً مهماً في جعل عملية التعليم محبوبة ومريحة، فعدم ملائمة الاثاث لحجم الطلاب وضيق الفصول واكتظاظها يؤدي إلى عدم ارتياح الطلاب وبالتالي شعورهم بالانزعاج (كلير فهيم، ٢٠٠٤).

٩. قلق الاختبار: أن الأفراد ذوي قلق الاختبار المرتفع، يعتبرون موقف الاختبار على أنه تهديد شخصي لهم، وغالباً ما يكونون متوترين وخائفين وعصبين ومستثارين انفعاليًا، فضلاً عن التمرکز السلبي للمعرفة المضطربة، وذلك نتيجة خبراتهم السابقة التي تؤثر على انتباههم وتتداخل في تركيزهم أثناء الامتحانات، ويعتبر موقف الاختبار ما هو إلا مثيرات بيئية للطالب قبل وأثناء أداء الاختبار (Abiola & Garba, 2015).

١٠. طرق التدريس التقليدية: أحد مسببات الضغوط الأكاديمية، حيث تبين القراءات النفسية والدراسات التربوية أنه يمكن لطرائق التدريس أن تكون مصدراً للضغوط بالنسبة للطالب، حيث يقصد بها طرق التدريس أو النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المقرر الدراسي من معرفة للمتعلم وتعتبر الطريقة التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين، وما تسببه من ضيق وملل للطلاب سبباً لدفعهم إلى الإنصراف عن التركيز وشروء الذهن فهي تخلق ضغطاً للطالب (سهيلة كاظم، ٢٠٠٣).

أدوات البحث والخصائص السيكومترية

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره أحد مناهج البحث التربوي التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتفسير العلاقة بينها، ويستخدم المنهج الوصفي لدراسة العلاقة بين المتغيرات موضع البحث وهي التحصيل الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، والبالغ عددهم (٦٣٠٠) طالبًا وطالبة، منهم (٢٤٥٩) طالبًا، و(٣٨٤١) طالبة، طبقًا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م).

عينة البحث:

(أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عامًا، بمتوسط عمري إجمالي قدره (١٦,٤٢) عام، وانحراف معياري (٠,٤٩٥)، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية كما يأتي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

العينة	العدد (ن)	متوسط العمر	الانحراف المعياري	المدرسة
الذكور	٨٥	١٦,٤٠	٠,٤٩٢	الفاروق عمر الثانوية العسكرية - الإسماعيلية الثانوية العسكرية
الإناث	١١٥	١٦,٤٤	٠,٤٩٨	٢٥ يناير الثانوية - الزهور الثانوية
الإجمالي	٢٠٠	١٦,٤٢	٠,٤٩٥	(٤) مدارس

يتضح من الجدول السابق أن عينة التحقق من الخصائص السيكومترية تكونت من (٤) مدارس ثانوية بمحافظة الإسماعيلية، منهم مدرستان للذكور بإجمالي عدد طلاب (٨٥) طالبًا، ومدرستان للإناث بإجمالي عدد طالبات (١١٥) طالبة.

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن
أ.د/ اعتدال عباس
د/ منال شمس الدين

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث في البداية من (٦٢٥) طالبًا وطالبة، وتم استبعاد (٢٥) طالبًا وطالبة وذلك بسبب عدم استكمال بعض الأدوات أو لعدم الجدية عند تطبيق الأدوات، وتكونت عينة البحث النهائية من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٦,٤٣) عام، وانحراف معياري (٠,٤٩٥)، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية كما يأتي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية

العينة	العدد (ن)	متوسط العمر	الانحراف المعياري	المدرسة
الذكور	٢٦٥	١٦,٤٤	٠,٤٩٦	الفاروق عمر الثانوية العسكرية - الإسماعيلية الثانوية العسكرية
الإناث	٣٣٥	١٦,٤٢	٠,٤٩٤	٢٥ يناير الثانوية - الزهور الثانوية - السلام الثانوية
الإجمالي	٦٠٠	١٦,٤٣	٠,٤٩٥	(٥) مدارس

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث الأساسية تكونت من (٥) مدارس ثانوية بمحافظة الإسماعيلية، منهم مدرستان للذكور بإجمالي عدد طلاب (٢٦٥) طالبًا، وثلاثة مدارس للإناث بإجمالي عدد طالبات (٣٣٥) طالبة.

أدوات البحث:

١. مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)
٢. مقياس الضغوط الأكاديمية (إعداد الباحثة)
٣. درجات التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية الفصل الأول لعام ٢٠١٧-٢٠١٨

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة لمعالجة بيانات البحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١. الإحصاء الوصفي "المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، التفرطح".
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. تحليل الإنحدار المتعدد.

(أ) مقياس قلق المستقبل "إعداد الباحثة"

قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل باتباع الخطوات الآتية:

▪ الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية من خلال استجاباته على مفردات مقياس قلق المستقبل، ويشتمل على الأبعاد التالية "القلق الاجتماعي والقلق الاقتصادي والقلق السياسي والقلق المهني".

١. قامت الباحثة بصياغة المفردات الخاصة بكل بُعد، وذلك بعد تحديد واضح لكل بُعد، حيث تم صياغة المفردات بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، فكانت المفردات محددة وقصيرة.

٢. بلغ إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (٣) أبعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام المفردات المتضمنة في كل بُعد في صورته الأولية كالآتي:

جدول (٣) أبعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام المفردات المتضمنة في كل بُعد في صورته الأولية

م	الأبعاد	أرقام مفردات الصورة الأولية لمقياس قلق المستقبل	الإجمالي
١	القلق الاجتماعي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
٢	القلق الاقتصادي	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠
٣	القلق السياسي	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠
٤	القلق المهني	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠	١٠
	إجمالي المفردات	٤٠	٤٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي مفردات المقياس (٤٠) مفردة، وقد راعت الباحثة في صياغة وإعداد مفردات المقياس ما يلي:

- أن تكون مفردات المقياس مناسبة لأفراد العينة (طلاب الصف الثاني الثانوي).
- أن تكون مفردات المقياس مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع القياس والبُعد الذي تنتمي إليه.
- أن تكون مفردات المقياس واضحة وبسيطة ومختصرة وغير مركبة وممثلة لفكرة واحدة.
- أن تكون النسب المئوية لتمثيل مفردات أبعاد مقياس قلق المستقبل متساوية.

التحصيل الدراسي و علاقتة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن
أ.د/ اعتدال عباس
د/ منال شمس الدين

– أن يجاب عن المفردة باختيار بديل واحد من البدائل الخمسة.
٣. صيغت المفردات في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ويختار المستجيب إحداها، وعند التصحيح يعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(محايد) ثلاث درجات، و(معارض) درجتين، و(معارض بشدة) درجة واحدة.

▪ الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

(١) صدق مقياس قلق المستقبل:

تم حساب صدق مقياس قلق المستقبل كما يأتي:

١ – صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بكليات التربية بجمهورية مصر العربية، والبالغ عددهم (١٥) محكمًا (١)، وذلك لإبداء آرائهم حول العناصر التالية:

– مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس.

– مدى انتماء المفردات للبعد الذي تنتمي إليه.

– مدى مناسبة صياغة المفردات لأفراد العينة المستهدفة.

– وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض مفردات المقياس. ويوضح الجدول رقم (٤) النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس قلق المستقبل (ن = ١٥) كما يلي:

جدول (٤) النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس قلق المستقبل (ن = ١٥)

م	لا تعدل	تعدل	م	لا تعدل	تعدل	م	لا تعدل	تعدل
١	%٨٠	%٢٠	١٥	%١٠٠	–	٢٩	%١٠٠	–
٢	%١٠٠	–	١٦	%٨٠	%٢٠	٣٠	%١٠٠	–

-	%١٠٠	٣١	-	%١٠٠	١٧	-	%١٠٠	٣
-	%١٠٠	٣٢	-	%١٠٠	١٨	-	%١٠٠	٤
%٢٠	%٨٠	٣٣	-	%١٠٠	١٩	-	%١٠٠	٥
-	%١٠٠	٣٤	-	%١٠٠	٢٠	%٦,٧	%٩٣,٣	٦
-	%١٠٠	٣٥	%١٣,٤	%٨٦,٦	٢١	%٢٠	%٨٠	٧
-	%١٠٠	٣٦	-	%١٠٠	٢٢	-	%١٠٠	٨
%٢٠	%٨٠	٣٧	-	%١٠٠	٢٣	%٢٠	%٨٠	٩
-	%١٠٠	٣٨	-	%١٠٠	٢٤	%٢٠	%٨٠	١٠
-	%١٠٠	٣٩	-	%١٠٠	٢٥	-	%١٠٠	١١
-	%١٠٠	٤٠	%٢٠	%٨٠	٢٦	-	%١٠٠	١٢
-	-	-	-	%١٠٠	٢٧	-	%١٠٠	١٣
-	-	-	%٦,٧	%١٠٠	٢٨	-	%١٠٠	١٤

٢- صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعًا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحدًا صحيحًا أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبيّنت نتائج التحليل العاملي وجود أربعة عوامل قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠,٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي هي (٠,٧٦٩) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٦) علمًا بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل، وبالنظر إلى جدول التحليل العاملي بعد التدوير (٦) يتضح ما يأتي:

- العامل الأول تشبع عليه (٩) مفردات، وهي (١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، وكان الجذر الكامن (٤,٨١٥)، بنسبة تباين (١٢,٠٣٨%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق الاقتصادي).

التحصيل الدراسي و علاقتة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

– العامل الثاني تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وكان الجذر الكامن (٣,٨٦٩)، بنسبة تباين (٩,٦٧٣%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق السياسي).

– العامل الثالث تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢)، وكان الجذر الكامن (٣,٤٧٣) بنسبة تباين (٨,٦٨٢%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق المهني).

– العامل الرابع تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وكان الجذر الكامن (٣,١٨٠)، بنسبة تباين (٧,٩٥١%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق الاجتماعي).

كما يتضح أن المفردة رقم (١٢) لم يكن لها أي تشبعات دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٣٩) مفردة.

(٢) ثبات مقياس قلق المستقبل:

تم التأكد من ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقتين، وهما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يأتي:

١ – طريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كل على حدة، ثم تم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس قلق المستقبل بعد حذف المفردة ووضعها في جدول (ن=٢٠٠) و اتضح من الجدول أن معاملات ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل قبل حذف المفردة تراوحت بين (٠,٧٤٠، ٠,٧٨٩)، وبمقارنة ثبات ألفا بعد حذف المفردة اتضح إنه يجب حذف المفردات (١٦، ٢١)، وبالتالي ارتفعت معاملات ثبات الأبعاد بعد حذف هذه المفردات، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس قلق المستقبل، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٣٧) مفردة.

٢ – طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية أيضًا لحساب ثبات كل بُعد على حده، ويوضح الجدول رقم (٨) قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس قلق المستقبل (ن = ٢٠٠) كما يلي:

جدول (٨) قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس قلق المستقبل (ن = ٢٠٠)

م	الأبعاد	قبل التصحيح	بعد التصحيح (سبيرمان براون)
١	القلق الاجتماعي	٠,٧٣٧	٠,٧٣٨
٢	القلق الاقتصادي	٠,٧٥٩	٠,٧٧٩
٣	القلق السياسي	٠,٧١٤	٠,٧٢٩
٤	القلق المهني	٠,٨٤١	٠,٨٤٢

(٢) الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، ويوضح الجدول رقم (٩) معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة (ن = ٢٠٠) جدول (٩) معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة (ن = ٢٠٠) ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣١٥، ٠,٧١٠) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وأن هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، ويوضح الجدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل كالآتي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

م	الأبعاد	القلق الاجتماعي	القلق الاقتصادي	القلق السياسي	القلق المهني	الدرجة الكلية
١	القلق الاجتماعي	-				
٢	القلق الاقتصادي	**٠,٣٣٤	-			
٣	القلق السياسي	**٠,٣٨٠	**٠,٣٨٤	-		
٤	القلق المهني	**٠,٢٣١	**٠,٢٨٠	**٠,٢٦٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٦٥	**٠,٦٨٧	**٠,٦٥٩	**٠,٦٩٥	-

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

التحصيل الدراسي و علاقتة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٢٣١, ٠,٦٩٥) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، ، وأن هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل.

مما سبق يتضح أن مقياس قلق المستقبل موضوع الدراسة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، تعزز النتائج التي سيتم الحصول عليها من البيانات للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة.

▪ وصف الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض المفردات أصبح المقياس في صورته النهائية و يتكون من (٣٧) مفردة تمثل أبعاد قلق المستقبل.

(ب) مقياس الضغوط الأكاديمية "إعداد الباحثة"

قامت الباحثة بإعداد مقياس الضغوط الأكاديمية باتباع الخطوات الآتية:

- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الضغوط الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية من خلال استجاباته على مفردات مقياس الضغوط الأكاديمية، ويشتمل على الأبعاد التالية "الضغوط الدراسية، وضغوط البيئة التعليمية، وضغوط المعلمين، وضغوط الأسرة".

▪ الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط الأكاديمية:

(١) صدق مقياس الضغوط الأكاديمية:

تم حساب صدق مقياس الضغوط الأكاديمية كما يأتي:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بكليات التربية بجمهورية مصر العربية ،

وبالبلغ عددهم (١٥) محكمًا (٢)، وذلك لإبداء آرائهم حول العناصر التالية:

- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس.
- مدى انتماء المفردات للبعد الذي تنتمي إليه.
- مدى مناسبة صياغة المفردات لأفراد العينة المستهدفة.
- وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض مفردات المقياس.

٢. صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعًا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحدًا صحيحًا أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبينت نتائج التحليل العاملي وجود أربعة عوامل قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠,٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة. وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي هي (٠,٧١٩) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٦) علمًا بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن أن نحكم بمناسبة حجم العينة لإجراء هذا التحليل، وتبينت لدى الباحثة العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الضغوط الأكاديمية (ن = ٢٠٠)

(٢) ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية:

تم التأكد من ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقتين، وهما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يأتي:

١. طريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات مقياس الضغوط الأكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كل على حدة، ويوضح الجدول رقم (١٦) قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الضغوط الأكاديمية بعد حذف المفردة (ن =

(٢٠٠

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن
أ.د/ اعتدال عباس
د/ منال شمس الدين

٢. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية أيضًا لحساب ثبات كل بُعد على حده، ويوضح الجدول رقم (١٧) قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الضغوط الأكاديمية (ن = ٢٠٠) كما يأتي:
جدول (١٧) قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الضغوط الأكاديمية (ن = ٢٠٠)

م	الأبعاد	قبل التصحيح	بعد التصحيح (سبيرمان براون)
١	الضغوط الدراسية	٠,٧٧١	٠,٧٨٥
٢	ضغوط البيئة التعليمية	٠,٧٣٩	٠,٧٥٣
٣	ضغوط المعلمين	٠,٧٣١	٠,٧٣١
٤	ضغوط الأسرة	٠,٧١٣	٠,٧١٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للأبعاد قبل وبعد التصحيح تراوحت بين (٠,٧١٣ ، ٠,٧٨٥)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

(٣) الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الأكاديمية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، وتم توضيح ذلك في جدول أن معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة (ن = ٢٠٠) و أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٤٧ ، ٠,٧٤٩) وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وأن هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية،

■ وصف الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط الأكاديمية من صدق وثبات، وما ترتب عنها

من حذف بعض المفردات أصبح المقياس في صورته النهائية (٣) يتكون من (٣٦) مفردة تمثل أبعاد الضغوط الأكاديمية، ويوضح الجدول رقم (٢٠) توزيع أرقام مفردات الصورة النهائية لمقياس الضغوط الأكاديمية في جدول و اتضح من الجدول أن إجمالي مفردات مقياس الضغوط الأكاديمية بعد حساب الخصائص السيكومترية (٣٦) مفردة، ومن ثم فإن الدرجة العظمى للمقياس ١٨٠ درجة، وأدنى درجة للمقياس ٣٦ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الضغوط الأكاديمية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الضغوط الأكاديمية.

(ج) التحصيل الدراسي:

حصلت الباحثة على الدرجات النهائية للطلاب في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، واعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية في جميع المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب.

نتائج البحث:

١. وجود علاقات موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد قلق المستقبل (القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق السياسي، القلق المهني) وأبعاد الضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، ضغوط البيئة التعليمية، ضغوط المعلمين، ضغوط الأسرة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. وجود علاقات سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد قلق المستقبل (القلق المهني، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق السياسي) والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. وجود علاقات سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد الضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، ضغوط الأسرة، ضغوط البيئة التعليمية، ضغوط المعلمين) والتحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

١. نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول رقم (٢٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يلي:

جدول (٢٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي (ن = ٦٠٠)

الأبعاد	القلق الاجتماعي	القلق الاقتصادي	القلق السياسي	القلق المهني	الضغوط الدراسية	الضغوط البيئية التعليمية	الضغوط المعلمي	الضغوط الأسرة	التحصيل الدراسي
القلق	١,٠٠								
الاجتماعي	*.٦٩٨	١,٠٠							
الاقتصادي	*.٦٠٥	*.٦٧٩	١,٠٠						
السياسي	*.٦٦٩	*.٧٥٥	*.٧٦٠	١,٠٠					
الضغوط	*.٤٧٧	*.٤٧٦	*.٣٧٦	*.٥٨٠	١,٠٠				
التعليمية	*.٦٠٠	*.٧٤٠	*.٦٣٣	*.٧٦٨	*.٦١٤	١,٠٠			
المعلمين	*.٣٧٢	*.٣٨٤	*.٣٠٦	*.٤٠٢	*.٥١٤	*.٤٦٥	١,٠٠		
الأسرة	*.٣٣٠	*.٢٥١	*.٣٢٣	*.٣٠٩	*.٤٣٩	*.٣٥١	*.٤٤٦	١,٠٠	
التحصيل	-	-	-	-	-	-	-	-	١,٠٠

البيدلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٢) ما يلي:

(أ) أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد قلق المستقبل (القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق السياسي، القلق المهني) وأبعاد الضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، ضغوط البيئة التعليمية، ضغوط المعلمين، ضغوط الأسرة) كما يلي:
- وجود علاقة موجبة بين بُعد (القلق الاجتماعي) والضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، ضغوط البيئة التعليمية، ضغوط المعلمين، ضغوط الأسرة) بقيم معاملات ارتباط (٠,٤٧٧، ٠,٦٠٠، ٠,٣٧٢، ٠,٣٣٠) على التوالي، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير ذلك من خلال وجود تأثير للقلق الاجتماعي بشكل مستمر في هذه المرحلة الدراسية، حيث يتم فيها تقرير مصير مستقبل الأبناء مما يزيد من شعورهم بالضغط الدراسية لدى أبنائهم في هذه المرحلة، وشعور الأبناء بالتوتر المستمر يكون نتيجة الخوف من الأهل وعدم رضاهم عن نتائجهم.

ومن التأثيرات البالغة على علاقات الطالب الاجتماعية وزيادة التوتر والقلق الاجتماعي لديه، تركيز أفراد أسرته وأقاربه على أفعاله ومراقبتها والحكم عليها، والتوجيه الدائم دون إعطاء فرصة لتوضيح وجهة نظره أو رغباته الفردية، مما يؤثر على تفاعله مع البيئة المحيطة به وبالتحديد البيئة التعليمية مما يجعل البعض يتجنب التعامل مع هذه البيئة بطريقة فعالة والبعض الآخر يحدث له عدم اتزان في ردت الفعل والاستجابة للبيئة التعليمية التي ينقصها الكثير من المعايير الاستراتيجية وبالتالي صعوبة وعدم القدرة على التكيف مع البيئة التعليمية المحيطة بالطالب.

ومن أبرز المتاعب والأعباء التي تواجه طالب المرحلة الثانوية من خلال البحث كثرة الأعباء والمهام من المعلمين وعدم مراعاتهم للفروق الفردية والمقدار الزمني المطلوب للمهمة، وشرح المنهج بنفس الطريقة، مما يؤدي لصعوبة استذكار المقررات والفهم لدى البعض منهم، والبعض الآخر لا يستطيع إيجاد الوقت لإنجاز المطلوب منه، وإتمام ما عليه من تكاليفات من كل معلم، مما يجعله مقصر في أحد المواد، وبالتالي يزيد من توتره وقلقه، وينعكس ذلك على علاقاته الاجتماعية من عصبية، وعدم القدرة على النوم، وسوء التواصل الاجتماعي.

ومن الأسباب الهامة في زيادة القلق الاجتماعي عند الطالب زيادة ضغوط الأسرة عليه، فالأسرة لا تشاهد الحياة الدراسية عند الطالب وما يعانيه من أعباء الكثير من المقررات، وأعباء الاختبارات وسباق الحصول على الدرجات، والمنافسة على التقديرات، وما يعانيه من معاملة داخل المدرسة، فالأسرة وعلى رأسهم الوالدين الأب والأم تنتظر إنجازاً وتحصيلاً كبيراً للدرجات، وهناك البعض ممن يشكي للآباء ما يعانيه فلا يجد مستمع له بل يجد تعنيفاً، والبعض الآخر وهم القليل ممن يعطي أبنائه دافعية للإنجاز والتحصيل، فعندها تضعه الأسرة في موقع المسؤولية يزيد توتره وقلقه الدائم من عدم إثبات أنه على قدر هذه المسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رونين وبالدين (Ronen & Baldwin, 2010)، ودراسة زفلنسكي وفلدنر (Zvolensky & Feldner, 2015)، ودراسة برجر (Berger, 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق الاجتماعي وأبعاد الضغوط الأكاديمية.

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

- وجود علاقة موجبة بين بُعد (القلق الاقتصادي) والضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، وضغوط البيئة التعليمية، وضغوط المعلمين، وضغوط الأسرة) بقيم معاملات ارتباط (٠.٤٧٦، ٠.٧٤٠، ٠.٣٨٤، ٠.٢٥١) على التوالي، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ارتباط القلق الاقتصادي بشكل كبير بالضغوط الدراسية، فالطالب صاحب الدخل الاقتصادي المرتفع لأسرته، أو من يضمن وجود وظيفة مستقبلية لم تكن الضغوط الدراسية بالدرجة المؤثرة عليه وعلى قدرته التنافسية، وذلك على العكس من أولئك الذين يفتقرون إلى الدخل الجيد والخوف من عدم وجود وظيفة مستقبلية، مما يؤثر على الحالة التنافسية داخل الفصل الدراسي وطريقة الاستذكار وزيادة القلق لعلمهم بارتباط مصيرهم الاقتصادي بهذه المرحلة الدراسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال وجود علاقة بين أصحاب الدخل الاقتصادي المرتفع والقدرة على توفير بيئة تعليمية جيدة ذات مستوى أعلى من أولئك الذين هم أقل منهم دخلاً وإمكانياتهم محدودة، كما أن البيئة التعليمية منخفضة الإمكانيات ناقصة المعايير التعليمية تزيد من حالة القلق الاقتصادي عند الطالب ونظرتة المستقبلية نحو مستقبل أولاده المحكوم عليه بنفس المستوى إذا لم يستطيع تحقيق ذاته في هذه المرحلة والحصول على تقدير أعلى للوصول لمكانة وظيفية ومهنية مرتفعة المستوى.

ويرتبط القلق الاقتصادي ارتباط وثيق بضغوط المعلمين ويمكن تفسير ذلك من الحالة التي تنتاب الطالب والأسرة من عدم القدرة على توفير قيمة الدروس الخصوصية، ومحاسرتهم بكابوس الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية، وقيمة المواصلات، والخوف من عدم النجاح والوصول إلى مبتغاه لعدم القدرة على توفير قيمة ما يطلب منه من المعلمين.

كما تعتبر الأسرة هي العامل الأول والمؤثر على الطلاب في زيادة مستوى القلق الاقتصادي أو اخفائه بشكل كبير عن أبنائهم، فالأسرة ذات الدخل المنخفض تتجه اتجاهاً إما التشجيع حتى تصل بولدها إلى بر النجاح والنهوض به لمستويات أعلى اقتصادياً، أو تتجه اتجاه التخويف والترهيب من السقوط في نفس المستوى الاقتصادي المنخفض والوقوع في مصيدة الوظيفة الروتينية ذات الدخل المحدود، مما يزيد عنده رهبة الخوف من المستقبل الاقتصادي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زفلنسكي وفلدنر (Zvolensky & Feldner, 2015)، ودراسة برجر

(Berger, 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق الاقتصادي وأبعاد الضغوط الأكاديمية.

- وجود علاقة موجبة بين بُعد (القلق السياسي) والضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، وضغوط البيئة التعليمية، وضغوط المعلمين، وضغوط الأسرة) بقيم معاملات ارتباط (٠,٣٧٦، ٠,٠٠٠، ٠,٣٣٠، ٠,٣٠٦، ٠,٣٢٣) على التوالي، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الحالة السياسية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الناحية الدراسية، فعدم استقرار الحالة السياسية والتذبذب الأمني يجعل هناك نوع من الضغط يؤثر على الحالة الدراسية للطالب، وينعكس بالتالي على البيئة التعليمية، فعدم شعور الطالب بأنه في حالة من الأمن والاستقرار يجعله في حالة من القلق الدائم على مستقبله، والتوتر الدائم لشعوره بعدم النفع مما يقوم به، لأنه سيذهب سدى مستقبلاً، وذلك لعدم وجود سياسة تضمن له حقوقه واستمرار المحافظة عليها بشكل صحيح، وكذلك ينعكس على الأسرة، حيث تقوم الأسرة بدور الطمأنينة للأولاد وتحفيزهم وإعطائهم الأمل في المستقبل، إلا أن عدم الاستقرار الأمني يجعل الأسرة في حالة من الخوف وعدم الأمان المستقبلي لأولادهم، وذلك ينتقل بشكل لا إرادي إلى الأبناء دون شعورهم بذلك، ومما هو جدير بالذكر أن التأثير السياسي ينتقل على هيئة سلسلة فالديمقراطية السياسية تنتقل إلى العملية التعليمية، حيث يستطيع الطالب التعبير عن رأيه وخلق بيئته التعليمية المتنوعة المجالات، فالوضع السياسي الواضح والصريح ينتقل إلى البيئة التعليمية، حيث نلاحظ الأناشيد والأعلام الوطنية المنتشرة مما يجعل الطالب ينمو في بيئة تعليمية مستقرة على وعي وقوة نفسية ومعنوية عالية من الطالب صاحب البيئة التعليمية المتذبذبة، أما عن المعلم فهو لسان الحال للمدرسة وللوضع التعليمي ككل وفي نفس الوقت هو أب أو أم داخل أسرته يتأثر بالوضع السياسي، فالمعلم يشعر بالعزيمة والطاقة العالية والهمة النشطة في الأوضاع السياسية المستقرة والوضع الأمني الدولي القوي، مما ينقله إلى طلابه في طريقة تدريس وشرحه وتوجيهاته وأيضاً في عباراته التشجيعية فيقلل أو يزيد من حالة الخوف والقلق السياسي للطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رونين وبالدين (Ronen & Baldwin, 2010)، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق السياسي وأبعاد الضغوط الأكاديمية.

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغوط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

- وجود علاقة موجبة بين بُعد (القلق المهني) والضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، وضغوط البيئة التعليمية، وضغوط المعلمين، وضغوط الأسرة) بقيم معاملات ارتباط (٠,٥٨٠، ،٠,٧٦٨.٠، ٠,٤٠٢، ٠,٣٠٩) على التوالي، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال زيادة الضغوط الدراسية على الطالب، من خلال مايقوم به من تكاليفات والتزامات دراسية ومطالب أكاديمية تجعله في حالة دائمة من القلق والتفكير الدائم على اتمام هذه المهام والإنجازات التي سوف تكون طريق وصوله إلى المجموع المناسب الذي هو بوابة العبور للمهنة المناسبة التي سوف تنقله إلى بر الأمان وترفع من شأنه أمام المجتمع وأسرته، ومع كثرة هذه الضغوط والأحلام لمهنة المستقبل يعيش الطالب في حالة من القلق على مستقبله المهني، وأن لا يقع في فخ الوظيفة الروتينية، أو البقاء والرضا بالقطاع الخاص، والخوف الدائم من شبح الرشد أو الفصل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زفلنسكي وفلدنر (Zvolensky & Feldner, 2015)، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين القلق المهني وأبعاد الضغوط الأكاديمية.

(ب) أظهرت النتائج وجود علاقات سلبية دالة إحصائيًا بين أبعاد قلق المستقبل (القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق السياسي، القلق المهني) والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يلي:

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (القلق الاجتماعي) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قيام معظم الأسر العربية وبالأخص المصرية بالاهتمام وعمل الإجراءات اللازمة لمرحلة الثانوية العامة وعدم اشغال أبنائهم وتوفير لهم الحالة المناسبة للمذاكرة، وخلق جو من الراحة والتشجيع، والاهتمام بهم وأبعادهم عن سماع أي أخبار لها شأن بتوترهم وفصلهم عن حالة الانتباه للتحصيل، أو إدخال الحزن عليهم من سماع خبر غير سار في العائلة، وهذا ما يفسر لنا وجود ارتباط سالب بين القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديلارا (Dilara, 2015)، ودراسة سيو واليني (Siew & Elaine, 2015)، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (القلق الاقتصادي) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٤٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قيام الأسرة بتوفير كافة الإمكانيات المادية على قدر المستطاع، بل أحياناً تقوم الأسرة بالتخلي عن بعض المصاريف وتحديد مصاريف أخرى بسبب توفير كافة النفقات اللازمة، بل أحياناً تزيد الأسرة في عدد الدروس الخصوصية للمادة الواحدة شعوراً منهم بأهمية هذا العمل وأن هذا هو الطريق لزيادة درجة تحصيل أولادهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديلارا (Dilara, 2015)، ودراسة سيو واليني (Siew & Elaine, 2015)، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين القلق السياسي والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (القلق السياسي) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معظم الطلاب في المرحلة الثانوية يشعرون بدورهم السياسي، وذلك في الوقت الذي يكون الطالب منعزلاً سياسياً وأخبارياً عما يحدث من أحداث سياسية حوله، ومعرفته بالأخبار لا تأتي إلا بمحض الصدفة، فشغلة الشاغل في هذه المرحلة تجميع المعلومات والدرجات لزيادة التحصيل النهائي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيو واليني (Siew & Elaine, 2015)، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين القلق السياسي والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (القلق المهني) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٨٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال اعتبار المرحلة الثانوية بالنسبة للطلاب هي مرحلة انتقالية لإعداد الطالب لسوق العمل، فالتحصيل النهائي لما جمعه الطالب من معلومات وتعب وسهر الليالي وامتحانات ومراجعات هو الذي يقرر درجة التحصيل النهائية التي تحدد مهنة المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديلارا (Dilara, 2015)، ودراسة سيو واليني (Siew & Elaine, 2015)، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين القلق المهني والتحصيل الدراسي. (ج) أظهرت النتائج وجود علاقات سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد الضغوط الأكاديمية (الضغوط الدراسية، وضغوط البيئة التعليمية، وضغوط المعلمين، وضغوط الأسرة) والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يلي:

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (الضغوط الدراسية) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٣٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

التحصيل الدراسي و علاقة بقلق المستقبل والضغط الأكاديمية ----- إيمان سمير حسن

أ.د/ اعتدال عباس

د/ منال شمس الدين

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال قدرة الطلاب على القيام بالإنجاز الأكاديمي من خلال التركيز أثناء الاستذكار، واسترجاع المعلومات بسهولة، وزيادة الدافعية نحو التعليم من خلال القيام بالواجبات والأنشطة المدرسية، وتنوع مصادر المعرفة التي يتلقاها الطلاب، وهذا من شأنه أن يقلل من الضغوط الدراسية لدى الطلاب ويزيد من تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على بداري (١٩٩٠)، ودراسة سليمان سليمان (١٩٩٧)، ودراسة ثومبسون وكارول (Thompson & Carol, 2005)، ودراسة براندون وآخرين (Brandon et al., 2014)

والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط الدراسية والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (ضغوط البيئة التعليمية) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال قيام الطلاب بتكوين علاقات إيجابية مع بعضهم ومع معلمهم، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقة إيجابية، واستغلال قدراتهم الشخصية على التعلم الجيد، كما أن الأسرة تساعد وتحمي أبنائها من التعرض للمواقف الدراسية الضاغطة عن طريق تنمية الثقة بالنفس، وتوفير بيئة أسرية تدعيمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نسيمية داود (١٩٩٥)، ودراسة ثومبسون وكارول (Thompson & Carol, 2005)، ودراسة براندون وآخرين (Brandon et al., 2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين ضغوط البيئة التعليمية والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (ضغوط المعلمين) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٢٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلم في ظل دوره المنشود يعاني من ضغوطات تلقى على عاتقه، حيث أصبح مرشداً وموجهاً وعضواً فعالاً بتحديد واختيار المادة الدراسية التي تناسب بيئة المدرسة وطلابه في مادة تخصصه، كما أصبح يشجع طلابه على المناقشة والاستفسار عما يريدون ويوجههم للحصول على الإجابات الخاصة بها من مصادر متنوعة، وأيضاً أصبح دور المعلم متغير ومتجدد ويشجع طلابه على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها بناءً على الفروق الفردية بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على بداري (١٩٩٠)، ودراسة نسيمية داود (١٩٩٧)، ودراسة ثومبسون وكارول (Thompson & Carol, 2005) والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين ضغوط المعلمين والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة سالبة بين بُعد (ضغوط الأسرة) والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٢٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن أبنائها، فهي تؤدي دوراً أساسياً في سلوك الأفراد، فالأحداث الضاغطة التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث خلل في وظائفها، فالمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعانيها تسهم في نشأة ضغوط لدى الأبناء من خلال أساليب المعاملة الوالدية وتوتر العلاقات والصراعات الوالدية والتباين بين توقعات الآباء والأبناء، كما أن الأسرة في كثير من الأحيان تجنب أبنائها الضغوط التي تعانيها من أجل التفوق في التحصيل الدراسي والوصول إلى أعلى الدرجات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على بداري (١٩٩٠)، ودراسة نسيمه داود (١٩٩٧)، ودراسة براندون وآخرين (Brandon et al., 2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين ضغوط الأسرة والتحصيل الدراسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابتسام النوري (٢٠١٢). الإرهاب النفسي لدى طلاب الجامعة وعاقته بقلق المستقبل. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس بالعراق، العدد (٣٢)، ص ٢١١-٢٦٦.
- إبراهيم أبو الهدى (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الإرشاد النفسي بالقاهرة، المجلد (٣٣)، العدد (٣)، ص ١٤١-١٨٠.
- إبراهيم الكيلاني (٢٠٠٨). تقدير الذات وعاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- إبراهيم محمود إسماعيل (٢٠٠٦). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أبوزيد سعيد الشويقي (٢٠٠٥). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد (١١)، العدد (٥٩)، ص ٨٠-١١٠.
- أحمد السيد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على تعديل السلوك اللاتكيفي لدى هؤلاء الأطفال. رسالة دكتوراه كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- أحمد حسنين (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- أحمد عبدالرحمن إبراهيم، وعزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، المجلد (١٣)، العدد (٢٤)، ص ٣٤-٦٦.
- أحمد محمد (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد محمود جبر (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

أحمد موسي حنتول (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل واثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

أحمد نايل الغرير (٢٠٠٩). التعامل مع الضغوط النفسية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. أحمد نبيل محمود البحراوي (٢٠٠٣). الضغوط النفسية والاجتماعية والمدرسية (أساليب المواجهة): دراسة مقارنة بين شرائح اجتماعية مختلفة لدى طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أديب الخالدي (٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. الأردن: دار وائل للنشر. أديب الخالدي (٢٠٠٦). علم النفس الإكلينيكي "الفحص والعلاج". عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أسعد حبيب (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة بالعراق. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، ص ٣٠٣-٣٢٨.

أشرف أبوحليمة (٢٠٠٨). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

التيجاني الظاهر (٢٠١٠). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل: دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغوار. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١)، ص ٢٦٢-٢٨٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abiola, I. & Garba, H. (2015). Psychological distress due to academic stress among clinical students in a Nigerian tertiary institution: Comparison between medical and physiotherapy students. *Journal of Basic and Clinical Sciences*, Vol. 12, No. 2, pp. 81-85.

Akgun, S. & Ciarrochi, J. (2003). Lwarnd resourcefulness moderates the Relationship between Academic Stress and Academic performance. *Journal of Educational Psychology*, Vol. 23, No. 3, pp. 287-294.

-
- Banks, J. & Smyth, E. (2014). Your whole life depends on it': academic stress and high-stakes testing in Ireland. Journal of Youth Studies, Vol. 18, No. 5, pp. 598–616.**
- Berger, M. (2016). Relationship between School stress, anxiety about the future and stress reactions. Journal of Clinical Sciences, Vol. 45, No. 5, pp. 186-195.**
- Bernstein, C. & Chemaly, C. (2016). Sex Role Identity and Academic Stress and Wellbeing of First-Year University Students. Journal of Gender & Behaviour, Vol. 14, No. 3, pp 7547-7573**
- Brandon, G. Genevieve, E. Monica, A. & Carl, F. (2014). Aggressive Behavior and Its Associations With Posttraumatic Stress and Academic Achievement Following a Natural Disaster. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, Vol. 43, No. 1, pp. 43-50.**
- Carver, C. Scheier, M. & Weintraub, J. (1999). Assessing Coping Strategies A Theoretically Based Approach, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 56, No. 2, pp. 262-283.**
- Cohen, R. (1980). After Effects of Stress an Human performance and Social Behavior, a Review of Research and Theory Psychological Bulletin, pp. 82-88.**
- Cohen, R. (2004). Psychology adjustment, Values culture, and Chang, Boston, Allyn and Bacon.**
- Compas, B. Wolcarne, V. & Fondacavo, K. (2008). Coping with stressful events in older Children and Young adolescents. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 56, No. 3, pp. 405-412.**
- Dilara B. (2015). The Influence of Socioeconomic Status, Self-efficacy, and Anxiety on Mathematics Achievement in England, Greece, Hong Kong, the Netherlands, Turkey, and the USA. Journal of Educational Sciences: Theory & Practice, Vol. 15, No. 5, pp. 1391-1401.**

ملخص:

هدفت البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و قلق المستقبل والضغوط الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك هدفت إلى تحديد أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة التحق من الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، وتكونت العينة الأساسية من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وأيضًا استخدمت مقياس قلق المستقبل من إعدادها، ومقياس الضغوط الأكاديمية من إعدادها، والدرجات النهائية لتحصيل الطلاب في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، وتوصلت البحث إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد الضغوط الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق المستقبل والتحصيل الدراسي الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توصلت البحث إلى وجود إسهام نسبي لُبعد القلق السياسي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي بقيمة (٠,٢٩٧)، وُبعد القلق المهني في التنبؤ بالتحصيل الدراسي بقيمة (٠,٣١١)، وعدم وجود إسهام نسبي لُبعد القلق الاجتماعي وُبعد القلق الاقتصادي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وأيضًا توصلت البحث إلى وجود إسهام نسبي لُبعد ضغوط البيئة التعليمية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي بقيمة (٠,٢٨٨)، وعدم وجود إسهام نسبي لُبعد الضغوط الدراسية وُبعد ضغوط المعلمين وُبعد ضغوط الأسرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

Abstract

The aim of the study was to identify the nature of the relationship between the dimensions of future anxiety and the dimensions of academic pressure and achievement of secondary students. The aim of this study was to determine the extent to which the dimensions of future anxiety and the dimensions of academic pressures contributed to the prediction of academic achievement among high school students. (200) students. The basic sample consisted of (600) students from second secondary students in Ismailia Governorate. The researcher used the descriptive descriptive method, and also used the measure of the future anxiety of its preparation. Here, the final grades of students' achievement in the first semester of the academic year 2017-2018, The study found a statistically significant positive correlation between the dimensions of the anxiety of the future and the dimensions of the academic pressure among secondary students. There was a statistically negative relation between the dimensions of future anxiety and academic achievement among high school students. The study found that there is a relative contribution to the political anxiety dimension in the prediction of academic achievement (0.297), and after the professional concern in predicting the academic achievement of (0). 311), the absence of a relative contribution to the dimension of social anxiety and after economic concern in predicting scholastic achievement, The study also found that there is a relative contribution to the pressures of the educational environment in the prediction of educational achievement (0.288), and the absence of a relative contribution to the distance of the pressure of studies and after pressure from teachers and after the pressures of the family in predicting scholastic achievement.